

صورة الأندلس في كتابات الأدباء والشعراء

أ. د . فورار امحمد بن لخضر
جامعة بسكرة . الجزائر

الملخص :

تعلق الأندلسيون ببلادهم ، وبأقاليمها وكورها ، وآثروها عن غيرها من البلدان ، ونحاول أن ننقل بعض الملامح عن بلاد الأندلس ، معتمدين في ذلك على دراسات بعض الباحثين ، وبعض من أقوال العلماء ووصف الشعراء .

Résumé

Les Andalousites attachés à leur pays et Préfèrent vivre dans leur propre territoire Dans le présent article, nous allons tenter de faire comprendre certaines des caractéristiques de l'Andalousie s'appuyer sur les commentaires des scientifiques qui savants cette période, en décrivant les poètes, ainsi que des études de certains chercheurs.

الأندلس بقلم الباحثين:

يمكن تقريب اسم (الأندلس) من اسم جماعات الوانداليين الذين هاجموا إسبانيا ومروا بها مهاجرين إلى إفريقيا الشمالية في مبدأ القرن الخامس الميلادي ، إذ يقال : إن هؤلاء الوانداليين عند قطعهم مضيق جبل طارق ، سمي المرفأ الذي أبحروا منه ، ولعله مرفأ طريف أو الجزيرة ، باسمهم ، وقيل له (واندلس) ، وقد حافظ هذا المرفأ على هذا الاسم حتى جاء المسلمون

فجعلوه شاملا لجميع البلدان التي فتحوها بعد أن حرقوه وجعلوه (أندلس) (1) .

إذا اسم (أندلس) قد استعمله المؤرخون المسلمون والجغرافيون بسرعة وتقبلوه بسهولة ، وكذلك سائر علمائهم وأدبائهم ، وظلوا يفضلونه حين يريدون شبه الجزيرة الإيبيرية .

وقد بقي اسم الأندلس هذا الذي أطلقه المسلمون على شبه الجزيرة الإيبيرية ، ولم يخرج بخروجهم ، ولكنه قد أصاب شيئا من التطور في لفظه ، وشيئا من التطور كذلك في معناه .

أما اللفظ فقد أصبح في اللغة الإسبانية (أندلثيا) بدلا من (أندلس) ، وأما المعنى فقد صار جنوب شبه الجزيرة فقط ، ويشمل مقاطعات إشبيلية وقرطبة وغرناطة التي قد حافظت إلى اليوم عليه ، بعد أن كان شبه الجزيرة جميعا (2) .

بلاد الأندلس شبه جزيرة تقع في الجنوب الغربي من أوروبا ، يحدها من الغرب المحيط الأطلسي ، ومن الجنوب مضيق جبل طارق ، وجزء من البحر الأبيض المتوسط يكتنفها امتدا إلى شرقيها ، أما في الشمال فتحدها فرنسا التي يفصل بينها وشمال الأندلس جبال البرانس ، وكانت تسمى بجبل الحاجز أو باب الأندلس ، ولا يفصلها عن إفريقيا إلا مضيق جبل طارق الذي يحده من الشمال والجنوب رأسا طريف وسبتة (3) .

وبلاد الأندلس مختلفة الطبيعة من إقليم إلى إقليم ، وذلك لسعة رقعة البلاد وامتدادها ، هذا بالإضافة إلى التفاوت الشاسع في تضاريسها من جبال وسهول وهضاب وأودية ؛ فيها الخصب السعيد ، وفيها الجذب الشقي ، فيها بقاع تستحم بمياه الأنهار ، وفيها أخرى تتعطش إلى غيث السماء (4) .

ولكن الشيء الذي لاشك فيه ، هو أن أخصب بقاع شبه الجزيرة وأحسنها مناخا ، تلك الأقاليم التي فضل المسلمون الحياة فيها ، حتى لم يكن مقامهم بغيرها إلا قليلا أو لضرورة ، وتلك الأقاليم هي السهول الشرقية والجنوبية والغربية التي تغنى بالخصوبة الوفيرة ، وتروى من الأنهار العديدة ، وتسعد بالمناخ المعتدل (5) .

ويصفها أحمد جمعة بقوله : ((هذا البلد الجميل الأندلس هو بلد الرقة والعذوبة الأنيقة ، بلد اللطافة الرقيقة ، كأقسام السحر في ربيع دمشقٍ ساحر ، وأنفاس العاشق في ليل بقرب محبوبته ساهر)) (6) ، فالبحت الذي يكتب بلسان الأديب يصف الأندلس بالبلد الجميل ، ويشبهه بدمشق في بعض مزاياه على غرار ما أبدع الأندلسيون وغيرهم من المتعلقين به في نثرهم وشعرهم .

العلماء وقولهم في الأندلس :

لقد تعددت أقوال العلماء في وصف جزيرة الأندلس ، وبيان محاسنها ومزاياها ، من ذلك الوصف الذي قام به أبو عبيدة البكري (487 هـ) ، يقول : ((الأندلس شامية في طبيعتها وهوائها ، يمانية في اعتدالها واستوائها ، هندية في عطرها وذكائها ، أهوازية في عظم جباياتها ، صينية في جواهر معادنها ، عدنية في منافع سواحلها ، فيها آثار عظيمة لليونانيين أهل الحكمة وحاملي الفلسفة)) (7) .

ومنها هذا الوصف الذي ، ربما تدين له جميع الأوصاف التي كتبت عن الأندلس ، وضعه الشيخ أحمد ابن محمد الرازي (8) ، والمشرقي الأصل ، يقول : ((بلد الأندلس هو آخر الإقليم الرابع إلى المغرب ، وهو عند الحكماء بلد كريم البقعة، طيب التربة ، خصبُ الجنب ، منبجس بالأنهار

الغزار والعيون العذاب قليل الهوام ذات السموم ، معتدل الهواء والجو والنسيم ، ربيعه وخريفه ومشتاه ومصيفه على قدر من الاعتدال وسطة من الحال، لا يتولد في أحدها فضل ، يتولد منه فيما يتلوه انتقاص، تتصل فواكهه أكثر الأزمنة وتدوم متلاحقة غير مفقودة، أما الساحل منه فيبادر بباكوره، وأما الثغر وجهاته والجبال المخصوصة ببرد الهواء فيتأخر بالكثير من ثمره، فمادة الخيرات بالبلد متمادية في كل الأحيان، وفواكهه على الجملة غير معدومة في كل أوان... وللأندلس المدن الحصينة ، والمعازل المنيعة والقلاع الحريزة ، والمصانع الجليلة ، ولها البر والبحر ، والسهل والوعر ، شكلها مثلث)) (9) .

ولا ريب في أن هذه البلاد كانت من أنضر البقاع الإسلامية التي استوطنتها الفاتحون المسلمون ، ومما أورده ابن سعيد المغربي ، قوله : ((ميزان وصف الأندلس أنها جزيرة قد أهدقت بها البحار، فأكثر فيها الخصب والعمارة من كل جهة، فمتى سافرت من مدينة إلى مدينة لا تكاد تنقطع من العمارة ، ما بين قرى ومياه ومزارع)) (10) .

ووصفها أبو عامر السالمي (11) في كتابه المسمى ((درر القلائد وغرر الفوائد)) ، بقوله : ((الأندلس من الإقليم الشامي ، وهو خير الأقاليم ، وأعدلها هواء وترابا ، وأعذبها ماء ، وأطيبها هواء وحيوانا ونباتا ، وهو أوسط الأقاليم ، وخير الأمور أوسطها)) (12) .

وهذا أمير المسلمين يوسف بن تاشفين لما دخل بلاد الأندلس ، وأمعن النظر فيها ، وتأمل وصفها وحالها ، شبهها بالعقاب ، فقال : ((إنها تشبه عقابا مخالبه طليطلة ، صدره قلعة رياح ، ورأسه جيان ، ومنقاره غرناطة ، وجناحه الأيمن باسط إلى المغرب ، وجناحه الأيسر باسط إلى المشرق)) (13) .

وأورد المقرئ أن لسان الدين بن الخطيب ذكر في بعض كلامه ((البلاد الأندلسية، أعادها الله للإسلام ببركة المصطفى عليه من الله أفضل الصلاة وأزكى السلام، ما نصه: خصّ الله تعالى بلاد الأندلس من الرِّيع وغَدَقَ السُّفيا، ولذاذة الأقوات، وفراهة الحيوان، ودرور الفواكه، وكثرة المياه، وتبحر العمران، وجودة اللباس، وشرف الآنية، وكثرة السلاح وصحة الهواء، وبيضاض ألوان الإنسان، ونبل الأذهان، وقبول الصنائع، وشهامة الطباع، ونفوذ الإدراك، وإحكام التّمدن والإعمار، بما حرّمه الكثير من الأقطار مما سواها)) (14).

ولعل هذا الوصف للمقرئ يؤكد لنا أن محاسن الأندلس فاقت أقطار الغرب والشرق، يقول: ((محاسن الأندلس لا تستوفى بعبارة، ومجاري فضلها لا يُشَقَّ غبارُه، وأنى تُجارى وهي الحائِزة قصب السَّبَق في أقطار الغرب والشرق)) (15).

وهناك من وصف أقاليم الأندلس وكورها وأجاد الوصف فيها، فهذا صاحب نفع الطيب يصف غرناطة (16)، التي كانت ملتقى الشعراء والأدباء وبجمالها سحروا و به صدحوا وتغنوا، يصفها بدمشق بلاد الشام، يقول: ((أما غرناطة فإنها دمشق بلاد الشام، ومسرح الأبصار، ومطمح الأنفس، لها القسبة المنيعَة الأسوار الشامخة، والمباني الرفيعة، وقد اختصت بكون النهر يتوزع على ديارها وحماماتها وأسواقها وأرجائها الداخلة والخارجة وبساتينها، وزانها الله تعالى بأن جعلها مرتبة على بسيطها الممتد الذي تفرّعت فيه سبائك الأنهار بين زبرجد الأشجار، ولنسيم نَجْدِها وبهجة منظر حورها في القلوب والأبصار استلطاف يروق له الطباع ويحدث فيها ما شاء الإحسان من

الاختراع والابتداع ، ولم تخل من أشراف أمثال ، وعلماء أكابر ، وشعراء)) (17).

أما عن قرطبة فإن المقري أورد عن ((الحجار قال في ((المسهب)) : كانت قرطبة في الدولة المروانية قبة الإسلام ، ومجتمع أعلام الأنام ، بها استقر سرير الخلافة المروانية ، وفيها تمحضت خلاصة القبائل المعدية والميمانية ، وإليها كانت الرحلة في الرواية إذ كانت مركز الكرماء ، ومعدن العلماء ، وهي من الأندلس بمنزلة الرأس من الجسد ، ونهرها من أحسن الأنهار، مكتنف بدبيح المروج مطرز بالأزهار ، تصدح في جنباته الأطيوار ، وتتنعر النوايعر ويبسم النوار، وقرطابها الزاهرة والزهرء ، حاضرتا الملك وأقفا النعماء والسراء)) (18) .

وأما عن طليطلة فإن المقري يصفها بقوله : ((عظيمة القطر كثيرة البشر، وهي كانت دار الملك بالأندلس حين دخلها طارق بن زياد، وهي حصينة لها أسوار حسنة وقصبة منيعة، وهي أزلية من بناء العمالفة، وهي على ضفة الوادي الكبير ، وقلما يرى مثلها اتقانا وشماخة بنيان، وهي عالية القدر حسنة البقعة، ولها قنطرة من عجائب البنيان)) (19).

ومن هذا القبيل وصف طريف ومتميز لأصحاب كتب: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، والإحاطة في أخبار غرناطة، وقلائد العقيان، والروض المعطار، ونفح الطيب ...

الشعراء ووصفهم للأندلس :

كذلك أطنب الشعراء في وصف جمال بلاد الأندلس ، ولم تكن نظرهم تختلف عن هذا ، يقول شاعر مجهول (20) :

في أرض أندلس تُلْتَذُ نِعماء ولا يفارق فيها القلبَ سرَّاءُ
وليس في غيرها بالعيش مُنتَفِع ولا تقوم بحق الماء صهبا
وكيف لا تُبْهِجَ الأبصارَ رؤيُها وكل أرض بها في الوشي صنعا
أنهارها فضةً والمسك تربتها والخزّ روضتها و الدُرّ حصبا
وللهواء بها لطف يرقُّ به من لا يرق وتبدو منه أهواء
وقال شاعر في وصف حسن جزيرة الأندلس ، ولم ير لأي بلدة حلَّ
بها أحسن منها ، في هذه الأبيات (21) :

يا حسن أندلس وما جُمعتُ لنا فيها من الأوطار والأوطان
تلك الجزيرة لست أنسى حُسْنها بتعاقب الأحيان و الأزمان
نسج الربيع نباتها من سُندس مَوْشِيَّة ببدائع الألوان
و غدا النسيمُ بها عليلاً هائماً بربوعها وتلاطمُ البحران
يا حُسْنها و الطلُّ ينثرُ فوقها دُرّاً خلال الورد والريحان
و سواعد الأنهار قد مدَّت إلى نُدُمائها بشقائق النعمان
و تجاوزتُ فيها شوادي طيرها والتقت الأغصان بالأغصان
ما زرتها إلا و حيّاني بها حديقُ البهار وأملُ السوسان
من بعدها ما أعجبتني بلدة مع ما حلت به من بلدان

وهذا ابن خفاجة أشد الشعراء إعجاباً بطبيعة بلاده، استرسل في
تصوير سهول الأندلس الخصبة التي عاش في ربوعها، وحدائقها الغناء،
ومياهها الدافقة، وثمارها اليانعة، وأطيافها الصادحة، ومما تغنى به، قوله
(22):

يا أهل أندلس لله دركم ماء وظل وأنهار و أشجار

ما جنة الخلد إلا في دياركم و لو تَخَيَّرْتَ هذا كنت أختار
لا تحسبوا في غد أن تدخلوا سقرًا فليس تُدْخَلَ بعد الجنة النار
وفي موضع آخر يعبر عن مشاعره ومدى حبه لبلاده والتي أطلق
عليها ((جنة الخلد)) ، كما تقدم ، يقول (23) :

إن للجنة بالأندلس مُجْتَلَى حُسْن وريًا نفس
فسنا صُبُحَتِها من شنب و دُجى ليلتها من لعس
وإذا ما هبت الريح صَبًا صحتُ وَا شوقي إلى الأندلس
وقد أطلق بعض الشعراء اسم الفردوس على بعض المدن التي وجدوا
فيها سعادة غامرة ، يقول أبو جعفر بن مسعدة الغرناطي عن بلنسية (24) :

هي الفردوس في الدنيا جمالا لساكنيها وكارهها البعوضُ
وقال الرصافي الأندلسي(- 572) ، نسبة إلى رصافة بلنسية التي ولد
فيها ، على غرار رصافة قرطبة (25) :

ولا كالرصافة من منزل سقته السحائبُ صوب الولي
أحنَّ إليها و من لي بها و أين السَّريُّ من المصلي
وهذا أبو الفضل (26) بن شرف القيرواني يصف مدينة بَرَجَة من
أعمال المرية التي تنير في خياله ذكريات فردوسية ، يقول (27) :

إذا جئتَ بَرَجَة مستوفزًا فخذُ في المقام و خلَّ السَّقرُ
رياض تعشَّقها سُندسٌ توشَّتْ معاطفها بالزهر

مَدَامُهَا فَوْقَ خَدَّيْ رَبِّي لَهَا نَضْرَةٌ فَتَتُّ مَنْ نَظَرَ
وَكُلُّ مَكَانٍ بِهَا جَنَّةٌ وَكُلُّ طَرِيقٍ إِلَيْهَا سَفَرٌ
وَالْأَرْضُ الَّتِي وَطَّئَهَا الشَّاعِرُ كَانَتْ مَعَهُ سَخِيَّةً بِلَا حُدُودٍ ، وَابْنُ اللَّبَانَةِ
(507) ، يَصِفُهَا فِي قَصِيدَةٍ مَدَحِيَّةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ (28) :

وَلَمَّا رَأَتْ عَيْنِي جَنَابَ مَيُورِقٍ أَمْنْتُ وَحَسَبَ الْمَرْءُ بَغِيَّتَهُ حَسَبَ
نَزَلْتُ بِكَافُورٍ وَتَبَرٍ وَجَوْهَرٍ يُقَالُ لَهَا الْحَصْبَاءُ وَالرَّمْلُ وَالتَّرْبُ
وَيَقُولُ ابْنُ دِرَاجِ الْقُسْطَلِيِّ ، وَقَدْ قَدَّمَ عَلَى الْمُنْذِرِ مَلِكَ سَرَقِسطَةَ عَامِ
408 هـ (29) ، وَهِيَ أَوَّلُ قَصِيدَةٍ لَهُ فِيهِ ، مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ (30) :

وَحَلَلْتُ أَرْضًا بُدِّلَتْ حَصْبًا ذَهَبًا يَرُوقُ لِنَاضِرِيَّ وَجَوْهَرًا
وَهَذَا عَيْسَى بْنُ وَكَيْلٍ وَكَيْلُ بْنُ وَكَيْلٍ يَحِلُّ بِطَلِيطِلَةَ رَسُولًا ، فَأَبْهَرَهُ جَمَالُ
مَبَانِيهَا ، وَرُوعَةُ حَدَائِقِهَا ، وَكَثْرَةُ قُصُورِهَا الْمُتَلَأَلَّةِ ، وَمَا زَادَهَا جَمَالًا نَهْرُ
الْمَجْرَةِ الَّذِي يَخْتَرِقُهَا ، يَصِفُهَا بِقَوْلِهِ (31) :

زَادَتْ طَلِيطِلَةُ عَلَى مَا حَدَّثُوا بَلَدٌ عَلَيْهِ نَضَارَةٌ وَنَعِيمٌ
اللَّهُ زِينَهُ ، فَوَشَّحَ خَصْرَهُ نَهْرُ الْمَجْرَةِ ، وَالْقُصُورُ نَجُومٌ
هَذِهِ الْأَمْثَلَةُ تَكْفِي بِأَنَّهُ لَا تَوْجِدُ طَرِيقَةً لَدَى شُعَرَاءِ الْأَنْدَلُسِ أَوْ الْوَافِدِينَ
إِلَيْهَا - حَسَبَ عِلْمِنَا - أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ ، لِلتَّعْبِيرِ عَنْ حُبِّهِمْ لِبِلَادِهِمُ الْأَنْدَلُسَ
وَلِأَقَالِيمِهَا وَكُورِهَا، وَإِظْهَارِ مَشَاعِرِهِمْ نَحْوَهَا .

وَأَخِيرًا يُمْكِنُ الْقَوْلُ : إِنَّ شُعَرَاءَ الْأَنْدَلُسِ ظَلَمُوا مَوْلَعِينَ بِالْأَرْضِ الَّتِي
وُلِدُوا عَلَيْهَا ، رَغْمَ كُلِّ الْمَعَانَاةِ الَّتِي تَعْرِضُوهَا لَهَا فِي الْأَنْدَلُسِ ، وَلَعَلَّ ابْنَ
الْحَدَّادِ الْأَنْدَلُسِيَّ (- 480 هـ) ، مِنْ بَيْنِهِمْ خَيْرٌ مِنْ عَبْرٍ عَنْ حُبِّهِ لَوْطَنِهِ (32)

و كم خَطَبْتِي مصرُ في نَيْلِ نيلِها و رامتُ بنا بغدادُ وِردِ فُراتِها
ولم أرض أرضاً غير مَبْدَأِ نِشأتِي ولو لحتُ شمساً في سماءٍ وُلاتِها
ولي أملٌ إن يُسعدَ السَّعدُ نلتُهُ ويُفهمُ سرُّ النفسِ في رَمَازِها
وَأُسْنَى المني ما نيلَ في مِيعَةِ الصَّبَا وهل تحسنُ الأشياءُ بعد فواتِها ؟

وأورد المقرئ في ذلك ، قوله : ((ومن بعض كلام لسان الدين بن الخطيب ما صورته : وما لمصر تفخر بنيلها وألف منه في شنيئها ؟ يعني أن الشين عند أهل المغرب عددها ألف ، فقولنا شنيئ إذا اعتبرنا عدد شينه ألف نيل ، وفيها يقول :

غرناطة ما لها نظير ما مصر ما الشام ما العراق ؟
ما هي إلا العروس تُجلى وتلك من جملة الصداق)) (33)

وإذا كانت إشبيلية العاصمة الثانية في القرن الخامس الهجري ، فإن قرطبة كانت العاصمة الأولى في عهد الأمراء والخلفاء الأمويين ، وتجاوزت شهرتها الآفاق ووصلت ألمانيا ، فقالت عنها الراهبة الشاعرة السكسونية روزفيتا من القرن العاشر الميلادي ، في قصيدة لها : ((جوهرة العالم الساطعة ، مدينة جديدة رائعة ، فخورة بقوتها ، شهيرة بمباهجها ، مزهوة بما تملك من خير وفير)) (34) .

وقد بلغ ولع أهل قرطبة بها إلى الحد الذي حدا بأحد الشعراء ، وهو بعيد عنها ، إلى أمل العودة إليها ، يقول (35) :

أقرطبةُ الغراء هل لي أوبةٌ إليك ؟ و هل يدنو لنا ذلك العهدُ
سقى الجانب الغربي منك غمامة وقعقع في ساحات دوحائك الرعد
لياليك أسحارٌ ، وأرضك روضة وتربك في استنشاقها عنبر ورد

فهذا الشاعر من شدة اشتياقه لقرطبة ، يذكر كيف كانت تسقى بمياه الأمطار، ويتذكر ليلاليه الجميلة بها ، ونسيمها الذي شبهه بالورد والعنبر .

وقد احتفل شاعر مجهول بقرطبة مبرزا ما شيده على أرضها الحكام الأمويون في أزهى حكمهم فيها ، وقد فاقت - في نظره - الأمصار جميعا بالقنطرة التي أنشئت على الوادي الكبير الذي يخترقها ، والعلم الذي يؤمها الطلبة من أنحاء العالم ، ومدينة الزهراء التي شيدها عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله ، الذي حكم بين (300 هـ - 350 هـ) ، والعلم الذي تضافرت جهود حكام بني أمية في دعوة العلماء من المشرق، والعالم القالي خير دليل على ذلك ، وقد حلّ بالأندلس زمن الخليفة عبد الرحمن ، وإنشاء المدارس في ربوع الأندلس للتعليم ، وبخاصة من قبل الخليفة الحكم المستنصر بالله الذي حكم بين (350 هـ - 366 هـ) ، ويكفيه فخرا أنه اقتنى كتاب الأغاني من المشرق بثمن ألف دينار من الذهب ، ولنستمع لهذا الشاعر الذي حدد الأسس الأربعة (36) :

بأربع فاقت الأمصار قرطبةً منهنّ قنطرة الوادي و جامعها
هاتان تثنان و الزهراء ثالثةً والعلم أعظم شيء وهو رابعها

لقد وقف الشعراء بصورهم وتشبيهاتهم عند هذا الحد ، ولكن لم تكن لوحة متكاملة تصور المدينة من مدن الأندلس بضواحيها وحدائقها وجبالها ، والأندلس بأقاليمها ، غير أنهم رسموا ما رأوا أعينهم ، إلى جانب الأدباء ، أنه يمثل القيم الوحيدة تستحق التسجيل وجديرة بالإعجاب والتفضيل ، وقد وضع الباحثون ذلك في بحوثهم .

إحالات

- 1 - جودت الركابي . في الأدب الأندلسي . دار المعارف . مصر . ط 4 . 1975 . ص 9 ، عبد الرحمن الحجي . التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة . دار القلم . دمشق . ط 3 . 1987 . ص 37 - 38 .
- 2 - انظر : أحمد هيكل . الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة . دار المعارف . مصر . 1982 . ص 13 وما بعدها .
- 3 - ج . س . كولان . الأندلس . كتب دائرة المعارف الإسلامية . ترجمة إبراهيم خورشيد ، عبد الحميد يونس ، حسن عثمان . دار الكتاب اللبناني . بيروت - دار الكتاب المصري . القاهرة . ط 1 . 1980 . ص 61 - 64 .
- 4 - انظر : ج . س . كولان . الأندلس . 64 - 67 ، أحمد هيكل . الأدب الأندلسي . 20 .
- 5 - أحمد هيكل . المرجع نفسه . 20 .
- 6 - أحمد خليل جمعة . نساء من الأندلس . اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع . دمشق - بيروت . ط 1 . 2001 ص 10 - 11 .
- 7 - المقرئ . نفح الطيب . تحقيق إحسان عباس . دار صاد . بيروت . 1968 . ج 1 ص 126
- 8 - المقرئ . نفح الطيب . 129 . ورد في الهامش رقم 7 . أحمد بن محمد بن موسى الرازي من كبار المؤرخين والجغرافيين الأندلسيين في الفترة الأموية . أما الحميدي فقد ذكر له كتابا في صفة قرطبة ، وخططها ومنازل العظماء بها ، وكتابا في أخبار ملوك الأندلس وخدمتهم وركبانهم وغزواتهم . جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس . الدار المصرية للتأليف والترجمة . 1966 . ص 104 .

- 9- المقرئ . نفح الطيب . 1 : 129 - 130 .
- 10 - عمر الدقاق . ملامح الشعر الأندلسي . منشورات جامعة حلب . سورية. ط 3. 1975 . ص 8 .
- 11 - هو محمد بن أحمد بن عامر البلوي من طرطوشة وسكن مرسية ، يعرف بالسالمي لأن أصله من مدينة سالم، ويكنى أبا عامر . كان من أهل العلم والأدب والتاريخ ،وله في ذلك كتاب سماه ((درر القلائد و غرر الفوائد)) ، وله حظ من قرض الشعر . توفي سنة 559 هـ . انظر ترجمته : ابن الأبار . التكملة لكتاب الصلة . تحقيق عبد السلام الهراس . دار الفكر للطباعة والنشر لبنان . 1995 . ج 2 . ص 26 .
- 12 - المقرئ . نفح الطيب . 1 : 126 .
- 13 - المقرئ . المصدر نفسه . 1 : 125 .
- 14 - المقرئ . المصدر نفسه . 1 : 125 - 126 .
- 15 - المقرئ . المصدر نفسه . 1 : 190 .
- 16 - أنشئت غرناطة بعد الفتنة العظمى (399 هـ - 422 هـ) ، وحلت مكان إلبيرة التي طلب أهلها من شيخ البرابرة زاوي بن زيري الصنهاجي، وقومه الإقامة بأراضيهم والدفاع عنهم ، بعد أن اعتزموا الرحيل عن الأندلس إلى المغرب، فقبلوا الطلب ونزلوا بإلبيرة ولكن سرعان ما عدلوا عنها إلى موقع قريب منها لحصانته ، وبنوا مدينتهم الجديدة ، وهكذا قامت مدينة غرناطة، وبدأت تنمو وتحتل مكانة، وبالمقابل زالت إلبيرة بسرعة. انظر: الضبي. البغية . 296 ، الأمير عبد الله بن زيري مذكرات الأمير عبد الله، أو كتاب التبيان. تحقيق ليفي بروفنسال. دار المعارف مصر 1955. ص 17، 18، 19 ، 20 ، 22 ، 24 ، 25 ، ابن عذارى. البيان المغرب .

128:3 ، ابن سعيد . المغرب . 2 : 106. ابن الخطيب . أعمال الأعلام فيمن بويق قبل الاحتلال من ملوك الإسلام . تحقيق ليفي بروفنسال . دار المكشوف . لبنان . ط 2 . 1956 . ص 228 - 229 ، والإحاطة في أخبار غرناطة . تحقيق عبد الله عنان. القاهرة. 1974. ج1 ص 513 - 517 ، مؤلف مجهول (كان حيا سنة (712 هـ) . نبذ تاريخية في أخبار البربر في القرون الوسطى،منتخبة من المجموع المسمى بكتاب(مفاخر البربر) .تحقيق ليفي بروفنسال.الرباط . 1934..ص 43 .

17 - المقرئ . المصدر نفسه . 1 : 148 ، 3 : 217 - 218 .

18 - المقرئ . المصدر نفسه . 1 : 153 .

19 - الحميري . الروض المعطار في خبر الأقطار . تحقيق إحسان عباس . دار القلم. للطباعة . بيروت . 1975 . ص 393 .

20 - المقرئ . نفح الطيب . 1 : 227 .

21 - المقرئ . المصدر نفسه 1 : 228 .

22 - ابن خفاجة . الديوان . تحقيق . يوسف شكري فرحات . دار الجيل . بيروت . ص 94 .

23 - ابن خفاجة . المصدر نفسه . 104 .

24 - المقرئ . نفح الطيب . 1 : 179 .

25 - الرصافي البلنسي . الديوان . جمع وتقديم . إحسان عباس . دار الشروق . بيروت . ط 1 . 1983 . ص 128 ، المقرئ . المصدر نفسه .

1 : 181 .

26 - أبو الفضل جعفر بن شرف هو ابن الشاعر القيرواني أبي عبد الله المهاجر إلى الأندلس ، وقد ولد في برجة ، وقيل بل دخل به أبوه الأندلس

صغيرا . انظر ترجمته : ابن بسام . الذخيرة . تحقيق إحسان عباس . الدار العربية للكتاب . ليبيا - تونس . 1978 . ق3 م 2 . ص 867 ، الضبي . بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس . دار الكتاب العربي . القاهرة . 1967 . ص 256 ، ابن خاقان . قلائد العقيان في محاسن الأعيان . تقديم ووضع الفهارس محمد العنابي . دار الكتب الوطنية . تونس . ص 252 ، ابن بشكوال . كتاب الصلة . الدار المصرية للتأليف والترجمة . 1966 . ص 130 ، ابن سعيد . المغرب في حلي المغرب . تحقيق شوقي ضيف . دار المعارف . مصر . ط 3 . 1978 . ج 2 ص 230 .

27 - المقري . المصدر نفسه 1 : 187 ، 151 .

28 - ابن اللبانة . شعره . جمع وتحقيق محمد مجيد السعيد . دار الكتب للطباعة والنشر . جامعة الموصل . 1977 . ص 18 .

29 - كان قدوم ابن دراج على ملك سرقسطة سنة 408 هـ بدليل أن هذا الملك توفي سنة 412 هـ ، وخلفه على العرش ابنه يحيى ، وابن دراج توفي سنة 421 هـ ، وليس من المعقول أن يكون هذا الشاعر قدم سنة 428 هـ ، كما ورد عند ابن الخطيب . انظر توضيح ذلك : ابن دراج القسطلي . الديوان . تحقيق محمود علي مكي . المكتب الإسلامي . بيروت . ط 2 . 1389 هـ . مقدمة المحقق . ص 62 ، 65 ، ابن الخطيب أعمال الأعلام . 199 .

30 - ابن دراج القسطلي . المصدر نفسه . 105 .

31 - ابن سعيد . المغرب . 2 : 9 .

32 - ابن الحداد الأندلسي . الديوان . تحقيق يوسف علي الطويل . دار الكتب العلمية . بيروت . ط 1 . 1990 . ص 167 - 168 .

- 33 - المقري . نفح الطيب . 1 : 148 .
- 34 - هنري بيريس . الشعر الأندلسي في القرن الخامس الهجري . ترجمة الطاهر أحمد مكي . دار المعارف . مصر . ط 1 . 1988 . ص 111 .
- 35 - المقري . نفح الطيب . 1 : 155 .
- 36 - المقري . المصدر نفسه . 1 : 616 .

قائمة المصادر والمراجع

- 1 - ابن الأبار . التكملة لكتاب الصلة . تحقيق عبد السلام الهراس . دار الفكر للطباعة والنشر لبنان . 1995 . ج 2 .
- 2 - أحمد خليل جمعة . نساء من الأندلس . الإمامة للطباعة والنشر والتوزيع دمشق - بيروت . ط 1 .
- 3 - أحمد هيكل . الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة . دار المعارف . مصر . 1982 .
- 4 - الأمير عبد الله بن زيري (483 هـ) . مذكرات الأمير عبد الله ، أو كتاب التبيان . تحقيق ليفي بروفنسال . دار المعارف مصر 1955 .
- 5 - ابن بسام . الذخيرة . تحقيق إحسان عباس . الدار العربية للكتاب . ليبيا - تونس . 1978 . ق3 م 2 .
- 16 - ابن بشكوال . كتاب الصلة . الدار المصرية للتأليف والترجمة . 1966 .
- 6 - ج. س. كولان . الأندلس . كتب دائرة المعارف الإسلامية . ترجمة إبراهيم خورشيد ، عبد الحميد يونس ، حسن عثمان . دار الكتاب اللبناني . بيروت - دار الكتاب المصري . القاهرة . ط 1 . 1980 .

- 7 - جودت الركابي . في الأدب الأندلسي . دار المعارف . مصر . ط 4 . 1975 .
- 8 - عبد الرحمن الحجي . التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة . دار القلم . دمشق . ط 3 . 1987 .
- 9 - ابن الحداد الأندلسي . الديوان . تحقيق يوسف علي الطويل . دار الكتب العلمية . بيروت . ط 1 . 1990 .
- 10 - الحميدي جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس . الدار المصرية للتأليف والترجمة . 1966 .
- 11 - الحميري . الروض المعطار في خبر الأقطار . تحقيق إحسان عباس . دار القلم . للطباعة . بيروت . 1975 .
- 12 - ابن خاقان . قلائد العقيان في محاسن الأعيان . تقديم ووضع الفهارس محمد العنابي . دار الكتب الوطنية . تونس .
- 13 - ابن الخطيب . أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام . تحقيق ليفي بروفنسال . دار المكشوف . لبنان . ط 2 . 1956 .
- 14 - ابن الخطيب . الإحاطة في أخبار غرناطة . الجزء الثاني . تحقيق عبد الله عنان . القاهرة . 1974 .
- 15 - ابن خفاجة . الديوان . تحقيق . يوسف شكري فرحات . دار الجيل . بيروت .
- 16 - ابن دراج القسطلي . الديوان . تحقيق محمود علي مكي . المكتب الإسلامي . بيروت . ط 2 . 1389 هـ .
- 17 - الرصافي البننسي . الديوان . جمع وتقديم . إحسان عباس . دار الشروق . بيروت . ط 1 . 1983 .

- 18 - ابن سعيد . المغرب في حلي المغرب . تحقيق شوقي ضيف . دار المعارف. مصر . ط 3 . 1978 . ج 2
- 19 - الضبي . بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس . دار الكتاب العربي . القاهرة . 1967 .
- 20 - عبد الرحمن الحجي. التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة . دار القلم . دمشق . ط 3 . 1987
- 21 - عمر الدقاق . ملامح الشعر الأندلسي . منشورات جامعة حلب . سورية. ط 3. 1975 .
- 22 - ابن اللبانة . شعره . جمع وتحقيق محمد مجيد السعيد . دار الكتب للطباعة والنشر . جامعة الموصل . 1977 .
- 23 - مؤلف مجهول (كان حيا سنة 712 هـ) . نبذة تاريخية في أخبار البربر في القرون الوسطى، منتخبة من المجموع المسمى بكتاب (مفاخر البربر). تحقيق ليفي بروفنسال. الرباط. 1934.
- 24 - المقري . نفح الطيب. تحقيق إحسان عباس. دار صاد. بيروت . 1968. ج 1
- 25 - هنري بيريس. الشعر الأندلسي في القرن الخامس الهجري. ترجمة الطاهر